

قال سبحانه يعول
 ان السموات على منكب ملكة قال كذب لما نزل به يودينه بعد
 ثم قرأ هذه الآية يا باع فريسا فبئس ما بيعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان اهل الكتاب كذبوا رسلاهم فقالوا لعن الله
 اليهود والنصارى انتم المرسلون فكذبوهم فوالله لئن اتانا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكون اهدى من احدى الامم
 وجهان احدهما من بعض الامم ومن واحدة من الامم من اليهود
 والنصارى وغيرهم والثاني من الامة التي قبلها هي احدى
 الامم نفسها لافعالها في الهدى والانتقام
 خازن ادهم اسناد مجازي لانه هو السب في ان زاد وانضم
 نفورا عن الحق وانبعث اعنه كقوله فزاد لهم رجسا
 الى رجسهم استخبارا بذلك من نفورا او مفعولا له على معنى
 فزادهم لان نفورا استخبارا او علوا في الارض او حال
 يعني مستبشرين وما كرم رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويجوز ان يكون ومكر السبي معطوفا على نفورا **فان قلت**
 فاوجه قوله ومكر السبي **قلت** اصله وان مكر والسبي
 السبي اي المكر السبي ثم ومكر السبي والدليل قوله تعالى
 ولا يجيب المكر السبي الا باهله ومعنى يحق محيط وينزل وقوله
 ولا يجيب المكر السبي اي ولا يجيب الله ولقد خاف ظممه يوم
 تدرو عن النبي صلى الله عليه وسلم لانكروا ولا تقبوا

ماكل

ماكل فان الله تعالى يعول ولا يجيب المكر السبي الا باهله
 ولا تقبوا ولا تقبوا باعنا بفول الله تعالى انما لم يكرم علي
 انفسكم وعن كعب انه قال ابن عباس رضي الله عنه قرأت
 في التوراة من حق شعوت وضع فتمبا فانا واخذت ذلك
 في كتاب الله ففقر الالية في امثالهم من حفز لاضيه جبا وفع
 فيه منكبيا وقرئ حمزة ومكر السبي باسكان الهمزة وذلك
 لاستئفاله الحركات مع اليا والهمزة ولعله اخذ من فظن
 سكنوا او وقف وحمزة خفيفة ثم ابتداء ولا يجيب وقرئ
 ابن مسعود رضي الله عنه ومكر السبي سنة الا ولين انزل
 العذاب على الذين كذبوا برسلاهم من الامم قبلهم وجعل
 استئفاهم لذلك انظارا لهم وبين ان عادته التي
 هي الانتقام من مكر توبى الرسل عادة لا يبدلها ولا يحفظها
 اي لا يغيرها وان ذلك مفعول لا محالة واستشهدوا على قوم
 بما كانوا يشاهدونه في سائرهم ومناجرهم في نزولهم
 الى الشام والعراق واليمن من اثار الماضين وعلامات
 معادتهم ودمارهم لهجرة ليستبقه وليفوته بما كسبوا
 بما افترقوا من معاصيهم على اظنها على اظنر الارض من ذواتهم
 من نسبة نذبت علمها يريد اي انهم وقيل ما تركت
 كاد العمل بعدت في حجة بذب ابن ادم ثم تلا هذه الالية